

11 من 19 | شرح كتاب التوحيد (حلقات إذاعية) | شهادة إن لا إله

إلا الله | صالح الفوزان | العقيدة | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم. المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح بن فوزان الفوزان. شرح كتاب التوحيد للامام محمد بن عبد الوهاب رحمة الله الدرس الحادي عشر بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على قائد الغر المجلين نبينا محمد وعلىه وصفيه أجمعين - 00:00:00

مرحبا بكم أيها الاخوة والأخوات في درس من دروس التوحيد للامام المجدد محمد بن عبد الوهاب رحمة الله. ضيف هذا اللقاء هو فضيلة الشيخ صالح ابن فوزان الفوزان عضو هيئة كبار العلماء وعضو اللجنة الدائمة للافتاء والذي سيشرح هذا الدرس. اهلا ومرحبا بالشيخ في هذا الدرس - 00:00:26

حياكم الله وبارك فيكم قال المؤلف رحمة الله تعالى باب الدعاء إلى شهادة إن لا إله إلا الله بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم على نبينا محمد - 00:00:52

وعلى الله واصحابه اجمعين قال الشيخ رحمة الله باب الدعاء إلى شهادة إن لا إله إلا الله لما ذكر في الابواب السابقة تعريف التوحيد وذكر فظله وما يكفر من الذنوب - 00:01:11

وذكر تحقيق التوحيد وما له من الفضل العظيم وذكر الخوف من الشرك بعد ما عرف الانسان التوحيد فلابد ان يعرف ما هو الشرك ويعرف خطورته حتى يتتجنبه وينهى عنه فلا يكفي ان الانسان يعرف الحق لا بد ان يعرف ضده وهو الباطل - 00:01:35
من اجل ان يتتجنبه ويدعو الى تجنبه والله جل وعلا يذكر العبادة ويدرك الشرك. اعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا ولقد بعثنا في كل امة رسولا ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت - 00:02:06

فلا يكفي ان الانسان يعرف الحق ويعمل به هذا طيب ولكن لابد ان يعرف ضده وهو الباطل من اجل ان يتتجنبه فاذا عرف التوحيد يجب ان يعرف ما هو ضده وهو الشرك - 00:02:33

من اجل ان يحذر منه وان يحذر الناس منه فاذا استكمل هذه الامور ولا يكفي انه يقتصر على نفسه بل لا بد ان يدعو الناس الى ما هدأ الله اليه وعرفه وعمل به - 00:02:53

الدعوة الى الله واجبة وهي مهمة الرسل عليهم الصلاة والسلام ومهمة اتباعهم الى يوم القيمة الدعوة الى التوحيد مهمة جدا وواجب عظيم لا يسع العالم الذي من الله عليه بمعرفة الحق - 00:03:16

معرفة التوحيد وهو يرى الناس على وده وعلى خلافه ان يسكت ويدعهم لا بد ان يقوم بالتحذير والنهي عن الشرك وانواعه وعن المعاصي والذنوب اما ان يقول انا ما علي من الناس - 00:03:41

كل له عمله فهذا كلام باطل الله اوجب على رسنه وعلى اتباعهم ان يدعوا الى التوحيد وان يحذروا من الشرك ولا يسكتوا ويفتقروا على انفسهم ولهذا توعد الله بني اسرائيل - 00:04:09

لما كانوا لا يتناهون عن منكر فعلوه يرى احدهم اخاه على المعصية فينهاه اول يوم ثم يراه عليها ثم يتركه ويكون اكيله وجليسه قال الله جل وعلا لعن الذين كفروا من بني اسرائيل - 00:04:37

على لسان داود وعيسى ابن مريم ذلك بما عصوا و كانوا يعتقدون كانوا لا يتناهون عن منكر فعلوه فلا بد من التناهي وهذا من

النصيحة الله جل وعلا في سورة العصر - 00:04:59

قال سبحانه بسم الله الرحمن الرحيم والعصر ان الانسان لفي خسر الا الذين امنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر لم يكتفي لانهم امنوا وعملوا الصالحات بل لابد ان يتواصوا بالحق ويدعوا الى الحق - 00:05:21

يوصي بعضهم بعضاً بذلك وينهاهم عن ظده فهذا امر مهم وقوله رحمة الله بباب الدعاء اي الدعوة. الدعاء والدعوة بمعنى واحد الى التوحيد وهو عبادة الله وحده لا شريك له - 00:05:45

واورد في هذا الباب من الآيات البينات ما يشهد لهذه الترجمة. نعم في قول الحق تبارك وتعالى قال الله تعالى قل هذه سببلي ادعوا الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني - 00:06:05

وبسخان الله وما انا من المشركين يقول الله لنبيه صلى الله عليه وسلم قل للناس هذه سببلي اي طريقتي التي اسير عليها الى الله سبخانه وتعالى ما هي هذه سببلي ادعوا - 00:06:25

الى الله على بصيرة هذى سبيل الرسول صلى الله عليه وسلم وال بصيرة هي العلم فهذا فيه دليل على اشتراط ان يكون الداعية عالما بما يدعو اليه ولا يدعو على جهل وعدم - 00:06:49

بصيرة ادعوا الى الله على بصيرة هذا فيه اشتراط العلم في حق من يدعو الى الله عز وجل. ثم قال انا ومن اتبعني اتابعه صلى الله عليه وسلم يدعون الى الله ايضا - 00:07:10

الرسول يدعون الى الله دل هذا على ان اتباع الرسول لابد ان يأخذوا سبيل الرسول صلى الله عليه وسلم فيدعون الناس الى التوحيد ويكون دعوتهم على بصيرة اي على علم وبيبة - 00:07:30

الا يكون ذلك على جهل لان الجاھل ليفسد اکثر مما يصلح وايضا الذي يدعو الى الله يحتاج الى العلم لانه سيسأل عن مسائل من حلال وحرام وامور فكيف يجيء عن الاسئلة وهو لا يعرف - 00:07:52

احکامها فلا بد من اتصف الداعية بالعلم بما يدعو اليه من كتاب الله وسنة رسوله وهذا محل الشاهد من الآية للترجمة ان طريقة الرسول صلى الله عليه وسلم واتباعه انهم يدعون الى الله - 00:08:16

يدعون الى دین الله عز وجل وهذا لصالح الداعية المدعو لانه لما انقذ نفسه ينقذ غيره ايضاً نعم وعن ابن عباس رضي الله عنهم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما بعث معاذ الى اليمن - 00:08:41

قال له انك تأتي قوما من اهل الكتاب فليكن اول ما تدعوهم اليه شهادة ان لا الله الا الله وفي رواية الى ان يوحدو الله فانهم اطاعوك لذلك فاعلمهم ان الله افترض عليهم خمس صلوات - 00:09:08

في كل يوم وليلة فانهم اطاعوا لذلك فاعلمهم ان الله افترض عليهم صدقة تؤخذ من اغنىائهم فترتدى على فقرائهم فانهم اطاعوا لذلك فاياك وكرائم اموالهم واتقى دعوة المظلوم فانه ليس بينها وبين الله حجاب - 00:09:33

اخرج لما بعث النبي صلى الله عليه وسلم معاذ بن جبل عالم الصحابة وفقيرهم ارسله الى اليمن معلماً وداعياً الى الله عز وجل وقضيا او صاه صلى الله عليه وسلم بالطريقة التي يسير عليها - 00:10:03

واخبره بحال من يقدم عليهم فهذا فيه دليل على ان الذي يريد ان يدعو بلداً او قوماً الى الله لابد ان يعرف حالهم ويعرف الطريقة التي يدخل منها عليهم - 00:10:32

ولا يكون جاهلاً بحالهم ولهذا قال انك تأتي قوما من اهل الكتاب يعني من اليهود والنصارى لان اليمن فيها من اهل الكتاب فيها نصارى تأتي قوما من اهل الكتاب - 00:10:54

يعني علماء استعد لاجل مقابلتهم انت لست ستدّه الى اناس جهال او اميين ستدّه الى اهل كتاب فكن على استعداد لمواجهتهم هذا فيه ان الداعية لا بد ان يعرف احوال البلد - 00:11:14

او القبيلة التي فيقدم عليهم للدعوة الى الله عز وجل فليكن اول ما تدعوهم اليه شهادة ان لا الله الا الله هذا فيه بيان منهج الدعوة وانه لا بد ان يكون - 00:11:40

ان يبدأ بالتوحيد الذي هو الاساس الذي تبني عليه بقية الاعمال فالابد من اصلاح الاساس اولا ثم بعد ذلك يأتي البناء فهذا فيه ان دعوة الرسل انهم يبدأون بالتوحيد الله جل وعلا ذكر عن كل رسول انه يقول لقومه اول ما يقول لهم يا قومي اعبدوا الله - [00:12:01](#) ما لكم من الله غيره هذا هو منهج الرسل بالدعوة الى الله ونحن نأخذ منهج الدعوة من الكتاب والسنة لا نأخذ منهج الدعوة عن رؤساء الجمعيات او رؤساء الجماعات او الاحزاب التي الذين يخطون لهم مناهج - [00:12:34](#) ويلزمون بها اتباعهم ولا يحيدون عنها فلنقول منهاجنا هو الكتاب والسنة في الدعوة الى الله عز وجل وها هو الكتاب هذا الرسول صلى الله عليه وسلم يقول ليكن اول ما تدعوهם اليه - [00:12:56](#) شهادة ان لا اله الا الله التي هي التوحيد شهادة ان لا ان لا يعبدوا الا الله وحده لا شريك له اما اللي يقول هين التوحيد خله بعدين وخل الناس لا تنفرهم - [00:13:16](#) ويأتي بأشياء او ادعهم الى فضائل الاعمال او ادعوا هذا مخالف لمنهج الرسل وكل دعوة تخالف لمنهج الرسل فهي فاشلة مهما بذل فيها فهي فاشلة ليكن اول ما تدعوههم اليه - [00:13:35](#) شهادة ان لا اله الا الله بمعنى وفي رواية الى ان يوحدوا الله فدل على ان معنى شهادة ان لا الله الا الله توحيد الله جل وعلا وهو افراده بالعبادة - [00:13:55](#) فاول ما يبدأ به في الدعوة هو التوحيد ان كانوا مشركين يدعون الى الدخول في الاسلام وافراد الله بالعبادة ان كانوا مسلمين وعندهم جهل بالتوحيد او خلل في التوحيد فلا بد ان - [00:14:10](#) يبين لهم خلل الخلل الذي عندهم في العقيدة ولا يقال هؤلاء مسلمون يكفي عاود من البيان لهم حتى يكون الاساس سليما والقاعدة صحيحة التي نبني عليها بقية الاعمال ثم قالوا صلى الله عليه وسلم فانهم - [00:14:30](#) اطاعوك لذلك فاخبرهم ان الله افترض عليهم خمس صلوات انظر كيف بدأ بالتوحيد قبل الصلوات الخمس. الله اكبر. لأن الصلوات الخمس وغيرها من الاعمال لا تنفع مع فساد العقيدة لا تنفع مع فساد - [00:14:55](#) العقيدة فرض عليهم خمس صلوات في اليوم والليلة هذه فرائض وهي الركن الثاني من اركان الاسلام بعد ما دعاهم للركن الاول دعاهم الى الركن الثاني وهو الصلاة فهذه هي الفرائض من الصلوات وما زاد عليها فهو من التطوعات - [00:15:16](#) فانهم اطاعوك لذلك فاعلمنهم ان الله افترض عليهم صدقة وهي الزكاة وهي الركن الثالث من اركان الاسلام بعد الصلاة صدقة تؤخذ من اغنيائهم وهم اصحاب الاموال ترد في فقرائهم فتصرف للفقراء - [00:15:43](#) كما قال جل وعلا انما الصدقات للفقراء والمساكين الى اخر الآية ودل على ان فقراء البلد اولى بصرف الزكاة لهم صرف زكاة المال الذي في بلد़هم هم اولى به من نقل زكاة - [00:16:09](#) الى غيرهم ما داموا محتاجين ثم قال صلى الله عليه وسلم فانهم اطاعوك لذلك فاياك وكرائم اموالهم لان الزكاة انما تجب في المتوسط لا تؤخذ من الردي الا تيمموا الخبيث منه تنفقون عن الردي - [00:16:29](#) ولا من الجيد لان اخذ الردي فيه ظلم للفقراء وخذ الجيد فيه ظلم للاغنياء الوسط هو الخير اياك وكرائم اموالهم وتأخذ الصدقة والزكاة من متوسط المال هذا هو الحق الواجب - [00:16:53](#) يؤخذ من اغنيائهم فترتدى لفقراءهم هذا هو التكافل الاجتماعي الصحيح الذي جاء به الاسلام التكافل الاجتماعي الصحيح هو في الاسلام ترد في فقرائهم ثم قال واياك ودعوة المظلوم واتق دعوة المظلوم تقي يعني احذرها - [00:17:19](#) دعوة المظلوم اذا اخذت منه شيئا لا يجب عليه ولم تطب نفسه به فهو مظلوم فاذا اخذ من الجيد من جيد الاموال هذا ظلم والمظلوم يدعوا على الظالم والله جل وعلا يجيب دعوة - [00:17:45](#) المظلوم وان كان كافرا لا يجوز ظلم الناس اتقى دعوة المظلوم ثم قال فانه ليس بينها وبين الله حجاب والله يسمعها ويجيبها اما حاضرا او مستقبلا لا يهمها سبحانه وتعالى لانه حكم عدل - [00:18:15](#) فانه ليس بينها وبين الله حجاب. يعني ترفع الى الله عز وجل ويستجيب لها سبحانه وتعالى ويقول لانصرنك ولو بعد حين فهذا فيه

التحذير من الظلم والامر بالعدل مع الناس - 00:18:42

اقامة العدل وفيه احترام الاموال احترام اموال الناس و ان ولي الامر لا يأخذ منهم اكثر مما يجب عليهم نعم جزاكم الله عنا وعن امة الاسلام خير الجزاء يتجدد اللقاء في هذه الدروس الطيبة مع فضيلة الشيخ صالح ابن فوزان الفوزان عضو هيئة كبار العلماء -

00:19:04

علماء وعضو اللجنة الدائمة للافتاء سجل هذا الدرس زميلي عثمان بن عبدالكريم الجوير والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته -

00:19:33